دراسة نقدية
لمنهج الصرف العربى بين القدماء والمحدثين

م. د. عادل عبد الجبار
جامعة الكوفة- كلية الآداب

سار النحاة المتأخرون على منهج الصرفيين وتبعهم فى ذلك علماء التجويد وكان الأولى لهم التجديد وتطوير المنهج على وفق ظروف العربية. بل دراستها على وفق ما يكشف عند التحرى الدقيق لطبقة منهج السابقين وما فرضته عليه الغاية والظرف، وقد بدا علم الصوت حتى للدراسيين المحدثين انه لاحق لعلمى النحو والصرف، عاكسين الحقيقة على ما نرى (كان علم الأصوات فى بدايته جزءا من أجزاء النحو، ثم استعاره أهل الأداء المقرئون) [١] وان (قدماء النحاة العرب أول علماء الأصوات فى لغتهم)[٢] .

والواقع أن هذه الصورة المنقولة من الظاهر لا يؤيدها المنطق، و إمعان النظر فى العربية وجهود علمائها حينما هبوا بدوافع علمية وتعليمية تتعدى العلوم الصناعية إلى صون المنطق وتهذيبه، وقد وجدنا مثالا لهذا المنهج فيما نقله سيبويه من الفروع المستحسنة وغير المستحسنة فى الأصوات، وفى كتاب سيبويه الذى جر نجاحه تقليدا فى المنهج كما بينا موضوعات تطلبت الكلام على الأصوات، أو تبين فيها الحاجة إلى عرض أوليات هذا العلم . وكان الأولى أن تدرس هذه الموضوعات اعتمادا على الدرس الصوتى فيها.

إن الكلام على الهمزة عند سيبويه دفع إلى الاضطرار فى ذكر حقائق صوتية فيها إذ قال: (اعلم أن الهمزة إنما فعل بها هذا من لم يخففها لأنه بعد مخرجها لأنها نبرة فى الصدر تخرج باجتهاد وهى ابعد الحروف مخرجا، فثقل عليهم ذلك لأنه كالتهوع)[٣].واضطر كذلك سيبويه إلى أن يستند إلى حقائق من علم الأصوات الوظيفى (الفونولوجيا) وهو يبحث عن ا لإعلال فيضطر إلى ذكر متطلبات الانسجام الصوتى [٤] والإتباع[٥] وكيفية نطق الحروف [٦] وإيثار حروف الحلق الفتح[٧] .

والكلام على موضوع الهمزة [٨]، والكلام على حروف الحلق فى بعض الصيغ [٩] وعند كلامه على متطلبات التماثل الصوتى اضطرّ سيبويه إلى إرجاء التوضيح (سنرى ذلك إن شاء الله فى الإدغام) [١٠]؛ او أن تلامذة سيبويه الذين نقلوا كتابه أرادوا ذلك , فلا توجد مقدمة للكتاب تبين ما أراد قوله؛ وإنما رتّب تلامذته الكتاب على الصورة التى وصل بها إلينا.

والموضوع الآخر الذى تطلب المعرفة الصوتية هو (باب ما تمال فيه الألفات)[١١] وفيه يستلزم معرفة مخرج الصوائت وأحوالها الحروف المستعلية وتأثيرها وتأثرها، كذلك الكلام على الاشراب فى الحروف والقلقلة [١٢] وذكر المهموس والمجهور، ثم يأتى باب (حروف البدل فى غير أن تدغم حرفا فى حرف وترفع لسانك من موضع واحد) [١٣]، وكلامه على المخالفة الصوتية فى باب (التضعيف) [١٤] كل هذه الموضوعات سبقت (باب الإدغام) [١٥].

ولا تحسب هذا النقص فى المنهج تقصيرا من سيبويه إذا ما علمنا أن الدرس الصوتى لم يكن جديدا على أسماع المتلقين يكشف عن ذلك بوضوح ما قدمه شيخه الخليل (١٧٥ هـ) من ح

قائق بأنه فى علمى الأصوات (العام) و(الوظيفى) فى (العين)ولا سيّما فى مقدمته، وقد جاء تصريف المازنى حاملا خصوصية هذا العلم، على أن كتب التصريف الجامعية الحديثة المعتمدة فى المناهج الدراسية الحديثة لم تعتمد ذلك الاعتماد المطلوب على الدرس الصوتى، بل إن كثيرا منها عرضت مادته التصريفية وكأن اللغة ولاسيما الصرف لا تعتمد على (الأصوات) وإذا ما تفحصنا المادة التصريفية فى بعض أشهر كتب التصريف الحديثة وأكثرها اعتمادا فى الدراسات العليا الجامعية وهو كتاب المنهج الصوتى للبنية العربية نجد أن الموضوعات الصرفية الصوتية (ابتدأت من ص١٣٤الى ص١٧٣) .

فلا نجد دارس هذا الكتاب قد خرج بمعلومات عن طبيعة الدرس الصوتى وأهميته فى الموضوعات التى احتوت عليها هذه الصفحات، فهى موضوعات تعتمد على الدرس الصوتى فى العرض والتحليل، لكنها جاءت على شكل قواعد عامة أسوة بما تعتمد عليه من منهج فى عرض الموضوعات الصرفية البحتة كالجمع، والتصغير والتعدى واللزوم. وهذا ما نلمسه فى (الإبدال، الإدغام، الإمالة، الروم، الإشمام , ...) . *

وليست هناك حاجة إلى عرض المادة التصريفية فى بقية الكتب التصريفية الحديثة التى جاءت لتقدمها مبتورة ومضطربة ومخلة فى كثير من الأحيان بالدرس التصريفى العربى فى الأقل فى بعض موضوعاته متوخية التسهيل وأعاد هذا الدرس عن صعوباته التى جاء قسم منها فى كلام ابن جنى على هذا العلم بوصفه (عويصا صعبا) [١٦].

إن المؤلفات التصريفية القديمة والحديثة تعرض لها دارسو علم اللغة الحديث فطرحوا مؤلفات مستقلة ! وكتبوا بحوثا كثيرة لتكون بديلة عن المنهج التصريفى الذى سار عليه علماء العربية والمؤلفون المحدثون، وحاولوا نقدها و دعوا الى تقديم البديل ليواكب التطور فى مناهج الدراسات اللغوية والصوتية الحديثة وإذا استلزم الأمر تقديم وصف موجز لهذه المحاولات (المؤلفات) فان (المنهج الصوتى للبنية العربية) تضمن عرض منهج بديل مستند إلى [١٧]:-

١- الاستعانة بالوسائل العلمية الحديثة .
٢- الابتعاد عن التقليد واللامبالاة .
٣- وضع منهج متكامل للدرس اللغوى، وربط عناصر دراسة اللغة ببعضها.
٤- بيان التصاق الصرف بالأصوات .
٥- عدم التهوين من قيمة العربية الفصحى فى الدعوة إلى التجديد .
٦- الفصل بين التحليل الصوتى للمفردة وكتابتها .
٧- الفصل بين الواو والياء المديتين، وبين الواو والياء الصحيحتين .

وقد حاول الدكتور عبد الصبور شاهين تطبيق منهجه فى الدرس الصوتى معتمدا على معطيات الدرس الصرفى ولاسيما فى وصف الأصوات ودراسته للمقاطع الصوتية فقوله إن المقطع مزيج من صامت وحركه يتفق مع طريقة اللغة فى تأليف بنيتها ويعتمد على الإيقاع التنفسى، لكن هذا التعريف نتوقف عنده من خلال ثلاث محطات : – أ– قوله (مزيج) يعنى تتابعا صوتيا، – ب– البداية والنهاية غير واضحة فى المقطع الصوتى – ج – إن مصطلح الإيقاع التنفسى مستعار من علم التشريح ولا علاقة له بدراسة الصوت اللغوى، بيد أن صفحات هذا المؤلف التى لا تتجاوز (٢١٦) صفحة، لم تقدم البديل سوى خطوط عامة، وقد جاء الإيجاز فيها مخلا، حتى بالموضوعات الصوتية البحتة فى الدرس الصوتى، وقد تجاوز فيها المؤلف فيما تجاوز ما قدمه علماء العربية السابقون من حقائق علمية لأحوال الأصوات مفردة وتركيبا . وأرى ان دراسة الدكتور عبد العزيز سعيد الصيغ ((الأصوات فى كتاب سيبويه فى ضوء علم اللغة الحديث أفضل من كتاب عبد الصبور شاهين إذ إن الباحث قدّم إشارات نقدية موجودة فى كتاب سيبويه لم يلتفت إليها المحدثون .

إذ إن فى كتاب سيبويه وبقية المصادر القديمة وفى جهود علماء التجويد مادة علمية ثرة لا يمكن تجاهلها وإهمالها مهما اضطرتنا الحاجة إلى التجديد فى المنهج والتأليف ومن المؤاخذات على هذا المؤلف أن حماس المؤلف إلى تجديد المنهج قد بخس للسابقين بعضا من جهودهم، لذلك لا نتفق مع قوله (كان الأقدمون لم يعرفوا تشابك العلاقة بين الأصوات والنحو والصرف لان مثل هذا الحكم لا يستند إلى أية نظرة سطحية لجهود الرواد ويمكن تصحيح العبارة بان الأقدمين لم يعتمدوا منهجا صوتيا وظيفيا فى منهجهم الصرفى مع علمهم الدقيق بأسس هذا المنهج ومسالكه وغاياته، وقد أوقع المؤلف نفسه فى تناقض فى المنهج حينما انتقد أصحاب الدعوات إلى الأخذ باللهجات وتبديل حروف الكتابة، وهو نفسه صرح بان (أول ما يفرض هذا التجديد أن اللغة التى نستعملها بوصفها ((الفصحى)) ليست تلك التى تصدّى لها النحويون والصرفيون) [١٨] وان القدماء باعتمادهم على المكتوب وإهمالهم المنطوق، حال دون تسجيل

الظواهر اللهجية [١٩] واللهجات هنا هى التى صنعت العربية الفصيحة وأمرها مختلف عن العامية التى نتكلم بها اليوم والأخيرة هى المقصودة بعدم الدعوة إليها وهذا ما احدث خلطا عند المحدثين فى نظرتهم إلى اللغة المنطوقة وبنوا افتراضاتهم للتغيرات الصوتية عليها وأرادوها بديلا عن افتراضات القدماء فى نظرتهم الشاملة إلى اللغة الأم ولهجاتها.

ولم يتضمن (التصريف العربى فى ضوء علم اللغة الحديث) للطيب البكوش فى حياته المحدودة مادة تصريفية صوتية فضلا عن صرفية لان المؤلف يفرق بين التصريف والصرف تبدد ما تضمن نقدا لاذعا للسابقين، واهم ما جاء فيه :

١- إهمال السابقين تغير البنية دون المعنى؛ ابعد الصلة بين نظام اللغة الصرفى ونظامها الصوتى [٢٠].

٢- عدهم الألف حرفا فى مستوى الواو والياء نفسه ونتج عنه اضطراب فى الإعلال.

٣- تعليل التغيرات الصوتية انطلاقا من الرسم المرئى، لا من سلسلة الأصوات المسموعة [٢١]، فقد قال : إن المقطع الصوتى هو فترة فاصلة بين عمليتين من عمليات غلق جهاز التصويت، والصواب عندنا إن (يقول مدة وليس فترة) لان معنى الفترة الاستراحة فى الكلام ولم يبين لنا كيفية غلق جهاز التصويت؛ هل يغلق بأكمله ؟ أو فى أجزاء منه ؟ ولو سلمنا بتعريفه للمقطع لوجدناه يعد الصوت الصامت صائتا أى أن الحرف الساكن يتحول إلى حركة لان الإنسان عندما ينطق كلامه لا يحدث غلقا إلا فى نهاية كلامه .

يبدو أن حماس المؤلف إلى أن يكون منهج الدرس الصرفى العربى الحديث تقليدا لمنهج الدرس الصرفى فى اللغات الأخرى، دفعه إلى اعتماد تعريف علم الصرف بأنه (البحث فى نشأة الكلمات والتغييرات التى تطرأ على مظهرها الخارجى فى الجملة) [٢٢] وهذا الحماس دفعه إلى القول :(إن إهمال الحركات فى اللغة العربية جعلها ترسم – إن أثبتت – فوق الحرف أو تحته، عوضا أن تكون بعده كما هو الشأن بصفة طبيعية فى اللغات الهندية – الأوربية) [٢٣].

وإذا ما تساءلنا هل نظر المؤلف إلى التصريف العربى فى ضوء علم الأصوات الحديث نظرة عميقة وموضوعية وعلمية شاملة ؟.

لعل نقصان مدة البحث والتحليل والمعالجة الموضوعية فى الكلام على الظواهر التأثيرية التى ينحصر أهمها فى الإدغام والتقريب والتباعد والتبادل والقلب [٢٤] وما بعده تجيب عن هذا التقصير .

وليست بنا حاجة إلى عرض ما تتضمنه الكتب الحديثة التى تناولت التصريف العربى ومنهجه، فهى كثيرة، لكن ما نريد بيانه أن هذه المحاولات لم تستقرِ الجهود الصوتية العربية

القديمة استقراءً واسعا ونظرت إلى جهود علماء العربية نظرة سطحية متحمسة للحديث وللجديد أكثر من تحمسها للحقائق العلمية الموضوعية .

ولو استند المؤلف إلى البديل إلى ما ذكرنا، لقدم كلاما ومنهجا موضوعيا آخر؛ وان استند القارئ أيضا إلى ما ذكرنا، ما توقف قلمه من توجيه النقد على هذا البديل، فهل تضمن (مفهوم علم الصرف) مثلا عند الدكتور كمال محمد بشر مفهوما أوسع مما تضمنه عند السابقين، أو انه راح يقعّد قواعد لا تستند إلى ماضى العربية، ليمكن الأخذ بها بديلا ليصبح من الضرورى تغير المنهج ومعالجة الأمثلة بمنهج تاريخى؟ [٢٥] ونسأل هل القواعد التى جاء بها يمكن الأخذ بها بديلاً عن القواعد الصرفية الصوتية التى جاء بها علماء العربية وهم يعالجون التغيرات الصوتية فى صيغة (افتعل) (لقد عالج القدماء هذه الصيغة وتعللوا تغيراتها الصوتية تعليلا صوتيا صرفا، وموضوع (الإدغام) تضمن هذه المعالجة, وهو موضوع لم يخل منه أى مصدر نحوى قديم ، وأية دراسة فى التجويد وقد قدم السيرافى فى (ما ذكره الكوفيون من الإدغام كلاما على هذه الصيغة وتغيراتها عند القراء وغيره من اللغويين)؟.

ونرى من الضرورى الذى لا يمكن تجاوزه مع ضرورة عدم الاستطراد التى يفرضها هذا البحث فى وصف بقية الجهود الحديثة انه ذكر أن هناك محاولات هى التى تستحق أن توصف بالغموض والاضطراب والتحمل منها ما جاء فى (الترتيب فى تطبيق القواعد الصوتية فى اللغة العربية) (الأبعاد النظرية لظاهرة الانسجام الصوتى فى اللغة العربية) ومع ذلك فإننا لا ننكر إن تلك المؤلفات والبحوث وغيرها مما لم نذكره لم تتضمن تقديم مادة صوتية صرفية، وجهودا لمّت ما قدمه الدرس اللغوى الحديث من معطيات حديثة للدرس الصوتى ولعناصر اللغة وللمنهج . ومما لا شك فيه أن هذه المادة العلمية تفيد الباحث والقارئ لأنه يستثمرها للبحث والتوسع فى الدراسة وتقديم ما ينفع العربية ودرسها اللغوى، وللتحرى عما فى كتب التراث، وما فى جهود علماء العربية السابقين من ثمار لمّا تقطف وغروس لمّا يكشف عنها بعد.

منهج درس (الصرف) فى الجامعة نقد وتوجيه :

يحظى الدرس الصرفى باهتمام الدارسين إلى جانب الدرس النحوى فى صفوف الدراسة الجامعية الأولية من خلال كتب منهجية قام بتأليفها وإعدادها أساتذة فضلاء ولكن حصر مدة الدراسة بالسنة الأولى والسنة الثانية أخلّ بالتدرج التعليمى لمنهج تدريس الصرف فى الجامعات , فطرح من مادته الشىء الكثير؛ وصارت هذه السمة ظاهرة فى ترتيب مادة كتب الصرف التى تم إعدادها فى ضوء تبويبات مقيدة لا يتجاوزها المؤلف إلى غيرها , فحدث تكرار ممل فى نقل هذه

المؤلفات على الرغم من الجهود الخلاقة لأساتذة فضلاء عرضوا المادة الصرفية بأسلوب مبسط ومنهم الدكتور حاتم الضامن والدكتور عبد الجبار النايلة .

لذلك ظهرت حاجة كبيرة إلى أن يعاد النظر فى المراجع المؤلفة لتدريس الصرف قى الجامعات العراقية؛ ولعل أهم حاجة فى الدراسات اللغوية, هى ضرورة رفدها بما تتمخض من التوسع فى الدراسات وفى المناهج وضرورة الوقوف على المستوى اللغوى فى التطبيق، ولذلك يتطلب هذا الدرس ما يأتى:

١- عده درسا مقررا ومطلوبا فى جميع المراحل (الصفوف الأربعة) من الدراسة الأولية.

٢- تكليف المتخصصين له فى تدريسه، وتقويم جدارتهم فى ضوء مستوى تدريس هذا الموضوع وإبداعهم وبحوثهم فيه، واطلاعهم على الدراسات التى لها علاقة بالدرس الصوتى .

٣- تشجيع الطلبة على لبحث فى الموضوعات الصرفية، لاكتشاف ما فى التراث العربى من علم الصرف، وعما أبدع فيه علماء العربية فى هذا الدرس.

٤- ضرورة اطلاع مدرس مادة الصرف على الدرس الصوتى العام , وعلى النظام الصوتى فى العربية، لحاجة الدرس الصرفى إلى الدرس الصوتى فى موضوعات كثيرة، وضرورة اطلاعه على الدراسات اللغوية الحديثة والبحوث ولا سيّما التى تتناول موضوعات صرفية – صوتية .

٥- تطوير مناهج التأليف فى (الصرف) لتستوعب ما يستجد، ويمكن القول أن أهم حاجة فيها تبرز فى كون هذه المناهج تفتقر إلى الدراسات الصوتية، فضلا عن الجانب الدلالى فى ربط المبنى بالمعنى .

٦- توزيع موضوعات مادة الصرف على أكثر من مرحلتين، وتنظيمها على وفق أسس جديدة يراعى فيها التوسع، والترابط بين موضوعات الصرف بما يؤدى إلى إنضاج قدرات الطالب بالمتابعة.

وإذا ما اطلعنا على منهج الصرف ومفرداته التى اقرها المؤتمر الثالث للتعليم الجامعى فى ١٩٨٧[٢٦]؛نجد ضرورة فصل الموضوعات الصرفية الصوتية من الموضوعات الصرفية النحوية، ومن الموضوعات التى استحق الفصل فى الأهمية الموضوعات الصرفية الصوتية؛ وتشمل

(الإدغام، الإعلال، الإبدال، التقاء الساكنين، الوقف، همزة الفصل وهمزة الوصل) وهناك موضوعات صرفية صوتية لم يشتمل عيها المنهج سنذكرها لاحقا .

ومما لا شك فيه أن هذه الموضوعات أو قسما منها، تتطلب الإلمام بأسس الدرس الصوتى والدرس النحوى اللذين هما أساسا نظام العربية .

وهناك موضوعات صرفية صوتية ابتعد عنها المنهج التأليفى والتدريسى وهى ذات علاقة بأساليب الكلام فى العربية، وتشمل تخفيف الهمز والإمالة وتغير بنية الكلمة بأثر التوافق الحركى، وارى انه الأخْيَر فى زج الصفات اللهجية القديمة (كالعنعنة والشنشنة والكشكشة وغيرها) لعلاقتها ببنية الكلمة فى العربية الفصحى وثبات النظام الصوتى وكيفية تغلب العربية الفصحى على مظاهر التغير فى الأصوات وفى البنية لما فى العربية الفصحى من خصائص فنية وعوامل متضافرة تصد عوامل التغير والتحول ومما لا شك به أن هذه الصفات مما ميزت العربية الخالدة من كثير من اللغات.

فكتاب سيبويه وغيره من كتب المتقدمين قدم الصرف فى النحو وقدم الأصوات فى الصرف، فأعطت هذه الكتب للتركيب ولبناء الكلمة وللأصوات[٢٧] كل متطلبات الدرس وفتحت للدارسين اللاحقين جميع الحقائق والمادة العلمية المطلوبة، لاستثمارها فى دراساتهم وتطوير مناهج التأليف.

لكن مناهج اللاحقين بالسابقين، ومناهج المحدثين لم نستثمر ما قدمه السابقون ذلك الاستثمار المطلوب، ففى الدرس الصرفى نجد أن منهج التعليم والتأليف فيه أهملا ذلك الترابط بين الدرس الصرفى والدرس الصوتى، لذلك تعرض دارسو علم اللغة الحديث لكتب (الصرف) ولتدريسه، فعرضوا البديل واستندوا إلى [٢٨]:

١- الاستعانة بالوسائل العلمية الحديثة

٢- الابتعاد عن التقليد واللامبالاة.

٣- وضع منهج متكامل للدرس اللغوى وربط عناصر دراسته اللغة .

٤- بيان التصاق الصرف بالأصوات .

٥- عدم التهوين من قيمة العربية الفصحى فى الدعوة إلى التجديد .

٦- الفصل بين التحليل الصوتى للمفردة وكتابتها .

٧- الفصل بين الواو والياء المديتين وبين الواو والياء الصحيحتين .

مع أهمية هذه البحوث وفائدتها، وخدمتها للدراسات اللغوية وللعربية ينقصها :

١- عدم تحديد خصوصيات العربية وتمييز اللغة فلا يمكن وضع قواعد للغة وما يساعد على وصفها اعتمادا على ما فى اللغات الأخرى .

٢- الإقرار بفضل السابقين، وتميز منهجهم من منهج اللاحقين المحدثين .

٣- توحيد المصطلحات .

٤- نبذ اللهجات وصور التحول فى الصيغ والأصوات .

٥- الاستقراء الواسع، وتتبع مؤلفات السابقين وجهودهم فى غير ما نشر وما ذاع من مؤلفات .

٦- الدقة فى قراءة النصوص وربطها، والدقة فى نقل ما قاله القدماء فى موضوعات الصرف كما فعل الأستاذ الدكتور عبد الجبار النايلة فى كتابه .

المصادر والمراجع:

١- التصريف العربى فى ضوء علم اللغة الحديث، الطيب البكوش تونس ١٩٦٧.

٢- التصريف الملوكى لابن جنى تحقيق محمد سعيد النعسان، دار المعارف الطبقة الثانية / ١٩٧٠ص٥.

٣- التطور النحوى للغة العربية لبرجشتراسر، أخرجه وصححه الدكتور رمضان عبد التواب، مطبعة المجد ١٩٨٢.

٤- دروس فى علم أصوات العربية لجان كانتينو تعريب صالح القرمادى تونس مركز الدراسات والبحوث الاقتصادية ١٩٦٦.

٥- شرح شافية ابن الحاجب لرضى الدين الاستربادى ,تحقيق محمد نور الحسن / مطبعة حجازى دون تاريخ .

٦- الصرف / د. حاتم الضامن، دار الحكمة ١٩٩١.ساعدت جامعة بغداد على نشره .

٧- الصرف الواضح / عبد الجبار النايلة /جامعة الموصل وجامعة بغداد.

٨- الصرف الوافى / هادى نهر /جامعة الموصل وجامعة بغداد.

٩- علم اللغة العام / د. كمال محمد بشر .ط٧ دار المعارف مصر ١٩٧٣.

١٠- العين للفراهيدى تحقيق الدكتور مهدى المخزومى وإبراهيم السامرائى / دار الرشيد ١٩٨٠.

١١- كتاب سيبويه / ت١٨٠ه، طبعة بولاق الأولى ١٣١٧هـ .

المنصف /ابن جنى النحوى.تحقيق إبراهيم مصطفى وعبد الله أمين ط١مطبعة مصطفى البابى الحلبى ١٩٥٤

١٢- المنهج الصوتى للبنية العربية للدكتور عبد الصبور شاهين / مؤسسة الرسالة١٩٨١.

١٣- المهذب فى التصريف / د.هاشم طه شلاش د.صلاح الفرطوسى،د. عبد الجليل عبيد حسين / بيت الحكمة ١٩٨٩.

الهوامش

(١) التطور النحوى للغة العربية / لبراجستراسر ص١١.
(٢) دروس فى علم أصوات العربية / جان كانتينو ص١٠
(٣) كتاب سيبويه /١٦٣،٢
(٤) ينظر المصدر نفسه/٣٧١،٢
(٥)ينظر المصدر نفسه/٤٥،٢
(٦) ينظر المصدر نفسه/٦١،٢
(٧) ينظر المصدر نفسه/٢٥٢/٢
(١) ينظر كتاب سيبويه/ ٢٥٣/٢
(٩) كتاب سيبويه /٢٥٤،٢–٢٥٥
(١٠)المصدر نفسه/٢٥٥،٢.
(١١) المصدر نفسه/٢٥٩،٢
(١٢) المصدر نفسه/٢٨٤،٢
(١٣) المصدر نفسه/٣١٣،٢

(١٤) المصدر نفسه/٣٩٧/٢.

(١٥)المصدر نفسه/٤٠٤،٢.

* ينظر : المنهج الصوتى للبنية العربية، ص١٤المحوى

(١٦) المنصف / ابن جنى / ٤-١.

(١٧) ينظر المنهج الصوتى للبنية العربية / ٥-٢١،

(١٨) المنهج الصوتى للبنية العربية / د. عبد الصبور شاهين ص٨.

(١٩) المرجع نفسه/ ص١٠.

(٢٠) التصريف العربى فى ضوء علم اللغة الحديث : الطيب البكوش / ص١٤-١٥.

(٢١) المرجع نفسه / ص ١٦-١٧.

(٢٢) المرجع نفسه / ص١١.

(٢٣) المرجع نفسه / ص ٣١.

(٢٤) المرجع نفسه / ص ٦٥.

(٢٥)علم اللغة العام الأصوات / كمال محمد بشر،ص ٢١٢.

٢٦ – ينظر الصرف / الدكتور حاتم الضامن / ٥-٧.

٢٧ – اثبت الدرس الصوتى الحديث صحة وصف السابقين للأصوات وأكدت الدراسات والبحوث الحديثة ريادة علماء العربية فى الدرس الصوتى وإبداعهم مع أنهم لم يكونوا مستعينين بعلم التشريح والمختبرات كالمحدثين، وهذا يؤكد نبوغ علماء العربية فى هذا الدرس وغيره

٢٨ – ينظر المنهج الصوتى ٥-٢١، وقد استند إلى قسم مما ذكرنا الطيب البكوش فى(التصريف العربى من خلال علم الأصوات الحديث) وكثير من الباحثين فى بحوثهم لخدمة (الألسنية) .

Abstract

This research deals with criticism to the modernist and ancient morphological publications. The modernists tried in their publications to search for a new spbstitutionl programs instead of the morphological program which the Linguists depended on it previously . But these programs do not bring the simple method which let the learner in the universities to digest the subject of morphology . Despite of some of the modernists attempt to introduce critical signs and as existed but they could not produce a simple method . For example the one who studies morphology must know everything about the subject of sound and must not renew the morphological program in a way which does not give the great participations of the ancients or only depending on western linguists . The purpose of morphology is the keep the structure of Arabic language in its all levels .

The researcher introduces propositions developing the morphological program by keeping on the idioms and by collecting them in one aspect between the ancients and modernists